كليـــة التربيـــة
قسم الصحة النفسية
والإرشاد النفسي

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير بعنوان

الاغتراب وعلاقته بالاكتئاب لدى الشباب الجامعي

الباحث

رجب أحمد مصطفى علي شلبي

إشـــــراف

الأستاذ الدكتور
طلعت منصور غبريال
أستاذ الصحة النفسية
والإرشاد النفسي
كلية التربية – جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور
حسام إسماعيل هيبة
أستاذ الصحة النفسية
والإرشاد النفسي المساعد
كلية التربية – جامعة عين شمس

٢٠١٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَـــا أُوتِيتـــــُمْ مِـــنَ الْعِلْـــــمِ
إِلَّا قَلِـــــيلاً

صدق الله العظيم

[الإسراء: ٨٥]

شكـر وتقـدير

الحمد لله رب العالمين هو القائل في كتابه الكريم (وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ) (يوسف : ٧٦)، ومن أسمائه العليم ، ومن أوصافه عالم الغيب والشهادة ، وأشهد أن لا إله إلا الله قال في حق العلماء (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء) (فاطر : ٢٨) ، وأشهد أن سيدنا محمدًا رسول الله خير من تعلم وعلم ، فقال في الحديث الصحيح : (أدبني ربي فأحسن تأديبي ، وعلمني ربي فأحسن تعليمي)، وقال في حقه رب العالمين (عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى) (النجم : ٥) ، فما نطق بشيء إلا كان علمًا صادقًا ، قال تعالى (وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى) (النجم : ٣) ، وما تكلم إلا بوحي ، قال تعالى (إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى) (النجم:٤) ، وقال (ص) (العلماء ورثة الأنبياء ، وقال علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل) ، فاللهم صلّ وسلم وبارك على الحبيب محمد طب القلوب ودوائها وعافية الأبدان وشفائها والسراج المنير ، وعلى آله وأصحابه هداة الأنام ومصابيح الظلام إلى يوم الدين ، قال تعالى (وَلاَ تَنسَوُاْ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ) (البقرة: ٢٣٧) وكذلك قوله الكريم (لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ) (إبراهيم : ٧).

أسجد لله حامدًا شاكرًا على ما أمدني به من توفيق لإتمام هذه الدراسة ، ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى الأستاذين الجليلين ، الأستاذ الدكتور / طلعت منصور غبريال أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي بكلية التربية جامعة عين شمس ، والأستاذ الدكتور / حسام إسماعيل هيبة أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي المساعد بكلية التربية جامعة عين شمس ، لتفضلهما بالإشراف على هذه الدراسة منذ أن كانت فكرة إلى أن اكتملت ، ولتضحيتهما بوقتهما الثمين وجهدهما ، والذي كان لتوجيهاتهما وإرشاداتهما خير عون لإتمام هذه الدراسة ، فلهما مني عظيم الشكر والتقدير والامتنان عرفانًا لهما بالجميل ، وأسأل المولى عز وجل أن يمنحهما دوام الصحة ، وأن يطيل في عمريهما ويبارك لهما في علميهما ، وأن يجعل كل ما قدما لأبنائهما وطلابهما في ميزان حسناتهما .

ويطيب لي في هذا المُقام أن أعرب عن شكري وتقديري وامتناني إلى من يعجز لساني عن شكري لهم إلى والدَيَّ ؛ أمي الغالية ، ووالدي الكريم رحمه الله تعالى اللذين عماني بكرمهما وأحاطاني بعطفهما ، وأمداني بدعائهما ، أهدي إليهما هذا العمل المتواضع وفاءً وعرفانًا وبرًا وإحسانًا (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) (الأحقاف : ١٥) .

كما أتقدم بخالص الشكر إلى والد زوجتي المربي الفاضل / عطية علي عبدالله ، وإلى أمي الثانية والدة زوجتي السيدة الفاضلة / سعاد يسين حسين ، لما قدماه لي من عون لمساعدتي على إتمام هذه الدراسة وتشجيعهم المتواصل لي ، سائلاً المولى عز وجل أن يرزقهما الصحة والعافية ويبارك لهما في عمريهما وفي أولادهما .

وإلى ولديَّ الغاليين ... رُفيدة وعبد الرحمن .

وتقديرًا لما بذلته معي من عون وتشجيع ، أتقدم بشكري وامتناني إلى زوجتي ووالدة أبنائي فقد تكبدت معي مشقة إتمام هذا العمل المتواضع .

وإلى إخوتي الأعزاء لدفعهم لي لتكملة الدراسة وسعيهم لتشجيعي دائمًا .

وأخيرًا لا يفوتني أن أتقدم بشكري وامتناني إلى كل من أسهم ولو بالرأي في خروج هذه الدراسة إلى حيز الوجود .

وإني رأيت أنه لا يكتب أحد كتابًا في يومه إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن ، ولو زيد هذا لكان يستحسن ، ولو قدم هذا لكان أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل ، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر ، فحسبي أني أخلصت النية ، وبذلت الجهد فإن كان نقصًا

فمني ، وإن كان الآخر فمن عند الله (لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) (التوبـة : ١٢٩) ، وقال رسول الله (ص) : (من اجتهد فأصاب فله أجران ومن أخطـأ فلـه أجر واحد) ، والله من وراء القصد وهو يهدي إلى سواء السبيل ، وأنهي شكري بقول الله عز وجل : (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا) (نوح : ١٠ ،١١ ،١٢) .

الباحث

محتويات الدراسة

الموضوع	رقم الصفحة
الفصـــــــل الأول مدخـــــــل إلى الدراســـة	٢ ــ ٩
مـــقـــدمـــــــــة	٣
أولا : مشكلـــة الدراســـة	٥
ثـانيـــا : أهميـــة الدراســـة	٦
ثالثـــا : أهـــداف الدراســـة	٦
رابعـــا : مصطلحات الدراسـة	٧
خامسـا : حـــدود الدراســـة	٩
الفصل الثاني المفاهيم الأساسية والإطار النظري	١٠ ـ ٦٠
تـــمـــهـــيـــــــــد	١١
المحـــور الأول : مفهـــــــوم الاغتـــــــراب	١٢
١ـ الاغتـــراب فـي اللغـــــة	١٢
٢ـ الاغتـــراب كـمفهـــــوم	١٤
٣ـ مظاهر الاغتراب وأبعـــاده	١٨
٤ـ المعالجة النظرية لمفهوم الاغتراب في ضوء النظريات النفسية	٢١
أـ نظريـــة اغتـــــراب الشبـــاب عند كينستـــــون Keniston	٢١
بـ نظريـــة أزمـــــة الهويـــــة عند أريكســـــون Erikson	٢١
جـ نظريـــــــة التحليـــــل النفســـي فرويـــــد Freud	٢٢
دـ نظريـة فـــروم Fromm	٢٣
هـ نظريـة هورنـــي Horney	٢٣
٥ـ أسبـــــاب الاغتـــــراب	٢٤
٦ـ أنـواع وأشكـــال الاغتـراب	٢٤
٧ـ الشبـــاب والاغتـــــراب	٣٠
٨ـ النظـــــرة لمفهـــوم الاغتـــراب في ضوء التصور الإسلامي	٣٢
٩ـ الاغتـــــراب وظـــاهرة الإرهـــــاب في عصـــر العولمـــة	٣٥

الموضوع	رقم الصفحة
المحور الثاني : مفهـــــــــــوم الاكتئـــــــــاب	٣٥
١- الاكـــتئـــــاب فـــي اللـغـــــــة	٣٥
٢- الاكـتئـــــاب كـــمفهـــــــوم	٣٦
٣- تعـــريفـــــات الاكـتئـــــاب	٣٨
٤- أهم النظريات التي تناولت الاكتئاب	٤١
أ- نظـريـــــة التحليـــل النفسـي	٤١
ب- النظريـــــــة السلوكيـــــة	٤٣
جـ النظريـــــة المعرفيـــــة	٤٤
د- النظرية البيولوجيـة الكيميائيـة	٤٦
هـ النظريـــة الفسيولوجيـــــة	٤٧
و- النظريـــــة الظاهريـــــة	٤٧
ز- نظريـــة مدرســـة الـــذات	٤٨
٥- أسـبـــــاب الاكـتئـــــاب	٤٨
أ- الأسباب النفسية والاجتمـاعيـة	٤٩
ب- الأسباب البيولوجية الجسمانية	٤٩
جـ أسبـــاب عضوية كيميائيـــة	٥٠
د- أسبـــاب اقتصـــاديـــة	٥١
٦- أنـــــواع الاكـتئـــــاب	٥٢
٧- المنظور الديني لأسبـــاب الاكتئاب	٥٥
٨- الإرشاد الديني والتخلص من الاكتئاب	٥٦
المحور الثالث : العلاقة بين الاغتراب والاكتئاب	٥٩
الفصل الثالث دراســـــات سابقـــة	٦١-٩٦
تمهيـــد	٦٢
أولاً : دراســـات تناولـت الاغتـــــراب	٦٢
أ- دراســـــات عربيـــة	٦٢
ب- دراســـات أجنبيـــة	٧١

الموضوع	رقم الصفحة
ثانيًا : دراســـــــات تنـــــاولت الاكتئـــــاب	٧٤
أ- دراســـــــات عربيـــــة	٧٤
ب- دراســـــــات أجنبيـــــة	٧١
ثالثًا : دراسات تناولت ظاهرتي الاغتراب والاكتئاب	٨٨
أ- دراســـــــات عربيـــــة	٨٨
ب- دراســـــــات أجنبيـــــة	٩٠
رابعًا : تعليـــــق على الدراســـات السابقـــــة	٩٢
١- من حيث الهـــــــدف	٩٢
٢- من حيث العينـــــــــة	٩٤
٣- من حيث النتائـــــــــج	٩٥
فروض الدراسة	٩٦
الفصل الرابع المنهـــج والإجـــــراءات	٩٧-١٠٧
تمهيـد	٩٨
أولاً : منهـــــــــــج الدراســـــــــة	٩٨
ثانيًا : عـينـــــــــة الدراســـــــــة	٩٨
١- العينـــة الاستطلاعيـــــة	٩٨
٢- عينة الدراسة الأساسيـــة	٩٩
ثالثًا : أدوات الـــدراســـــــــــــة	١٠٠
١- مقياس الاغتراب د/ محمد إبراهيم عيد	١٠٠
٢- مقياس الاكتئـــــــاب إعداد الباحث	١٠١
أ- الهـــدف من المقيـــاس	١٠١
ب- وصـــف المقيـــاس	١٠١
١٠٢	١٠١
د- تقنيـــن المقيـــــاس	١٠٢
رابعًا : إجـــــــراءات الدراســـــــــة	١٠٧
خامسًا : الأســاليب الإحصائيـــة المستخدمـــــة	١٠٧

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الخامس **عرض النتائج ومناقشتها**	١٠٨-١٢٢
تمهيد	١٠٩
أولاً : نتائج الدراسة	١٠٩
١- نتائج الفرض الأول ومناقشته	١٠٩
أ- اختبار صحة الفرض الأول	١٠٩
ب- مناقشة نتائج الفرض الأول	١٠٩
٢- نتائج الفرض الثاني ومناقشته	١١٠
أ- اختبار صحة الفرض الثاني	١١٢
ب- مناقشة نتائج الفرض الثاني	١١٣
٣- نتائج الفرض الثالث ومناقشته	١١٤
أ- اختبار صحة الفرض الثالث	١١٤
ب- مناقشة نتائج الفرض الثالث	١١٥
٤- نتائج الفرض الرابع ومناقشته	١١٧
أ – اختبار صحة الفرض الرابع	١١٨
ب- مناقشة نتائج الفرض الرابع	١١٩
٥- نتائج الفرض الخامس ومناقشته	١١٩
أ- اختبار صحة الفرض الخامس	١١٩
ب- مناقشة نتائج الفرض الخامس	١١٩
ثانيًا : توصيات الدراسة	١٢٠
ثالثًا : مقترحات	١٢٢
المراجع	١٢٣-١٣٧
المراجع العربية	١٢٤
المراجع الأجنبية	١٣٤
الملاحق	١٣٨-١٥٢
ملخص الدراسة باللغة العربية	١-٥

الموضوع	رقم الصفحة
ملخص الدراسة باللغة الانجليزيـة	١-٦

شـــكـــــر وتقـــــدير

الحمد لله رب العالمين هو القائل في كتابه الكريم ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِـيمٌ﴾ (يوســف : ٧٦)، ومن أسمائه العليم ، ومن أوصافه عالم الغيب والشهادة ، وأشهد أن لا إله إلا الله قال في حق العلماء ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء ﴾ (فاطر : ٢٨) ، وأشهد أن سيدنا محمدًا رســول الله خير من تعلم وعلم ، فقال في الحديث الصحيح : (أدبني ربي فأحسن تأديبي ، وعلمني ربي فأحسن تعليمي)، وقال في حقه رب العالمين ﴿ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ﴾ (النجم : ٥) ، فما نطق بشيء إلا كان علمًا صادقًا ، قال تعالى ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى ﴾ (النجم : ٣) ، وما تكلم إلا بوحي ، قال تعالى ﴿ إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى ﴾ (النجم:٤) ، وقال (ص) (العلماء ورثة الأنبياء ، وقال علماء أمتــي كأنبياء بني إسرائيل) ، فاللهم صلِّ وسلم وبارك على الحبيب محمد طب القلوب ودوائها وعافيــة الأبدان وشفائها والسراج المنير ، وعلى آله وأصحابه هداة الأنام ومصابيح الظلام إلى يوم الدين ، قال تعالى ﴿ وَلاَ تَنسَواْ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ (البقرة: ٢٣٧) وكذلك قوله الكريم ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (إبراهيم : ٧).

أسجد لله حامدًا شاكرًا على ما أمدني به من توفيق لإتمام هذه الدراسة ، ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى الأستاذين الجليلين ، الأســتاذ الــدكتور / طلعــت منصور غبريال أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي بكلية التربية جامعة عين شمس ، والأســتاذ الدكتور / حسام إسماعيل هيبة أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي المساعد بكلية التربية جامعة عين شمس ، لتفضلهما بالإشراف على هذه الدراســة منــذ أن كانــت فكــرة إلــى أن اكتملــت ، ولتضحيتهما بوقتهما الثمين وجهدهما ، والذي كان لتوجيهاتهما وإرشاداتهما خير عون لإتمام هــذه الدراسة ، فلهما مني عظيم الشكر والتقدير والامتنان عرفانًا لهما بالجميل ، وأسأل المولى عز وجل أن يمنحهما دوام الصحة ، وأن يطيل في عمريهما ويبارك لهما في علميهما ، وأن يجعل كل ما قدما لأبنائهما وطلابهما في ميزان حسناتهما .

ويطيب لي في هذا المُقام أن أعرب عن شكري وتقديري وامتناني إلى من يعجز لساني عن شكري لهم إلى والدَيَّ ؛ أمي الغالية ، ووالدي الكريم رحمه الله تعالى اللــذين عمــاني بكرمهمــا وأحاطاني بعطفهما ، وأمداني بدعائهما ، أهدي إليهما هذا العمل المتواضع وفــاءً وعرفانًــا وبــرًا

وإحساناً ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (الأحقاف : ١٥) .

كما أتقدم بخالص الشكر إلى والد زوجتي المربي الفاضل / عطية علي عبدالله ، وإلى أمي الثانية والدة زوجتي السيدة الفاضلة / سعاد يسين حسين ، لما قدماه لي من عون لمساعدتي على إتمام هذه الدراسة وتشجيعهم المتواصل لي ، سائلاً المولى عز وجل أن يرزقهما الصحة والعافية ويبارك لهما في عمريهما وفي أولادهما .

وإلى ولديَّ الغاليين ... رُفيدة وعبد الرحمن .

وتقديرًا لما بذلته معي من عون وتشجيع ، أتقدم بشكري وامتناني إلى زوجتي ووالدة أبنائي فقد تكبدت معي مشقة إتمام هذا العمل المتواضع .

وإلى إخوتي الأعزاء لدفعهم لي لتكملة الدراسة وسعيهم لتشجيعي دائمًا .

وأخيرًا لا يفوتني أن أتقدم بشكري وامتناني إلى كل من أسهم ولو بالرأي في خروج هذه الدراسة إلى حيز الوجود .

وإني رأيت أنه لا يكتب أحد كتابًا في يومه إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن ، ولو زيد هذا لكان يستحسن ، ولو قدم هذا لكان أفضل ، ولو ترك هذا لكان أجمل ، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر ، فحسبي أني أخلصت النية ، وبذلت الجهد فإن كان نقصًا فمني ، وإن كان الآخر فمن عند الله ﴿لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ (التوبة : ١٢٩) ، وقال رسول الله (ص) : (من اجتهد فأصاب فله أجران ومن أخطأ فله أجر واحد) ، والله من وراء القصد وهو يهدي إلى سواء السبيل ، وأنهي شكري بقول الله عز وجل : ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا ﴾ (نوح : ١٠ ،١١ ،١٢) .

الباحث

الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة

مقدمة

مشكلة الدراسة

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

مصطلحات الدراسة

حدود الدراسة